

## تفسير ابن كثير

وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا

قال مجاهد في قوله : ( وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها ) : هي جميع المغانم إلى اليوم

، ( فعجل لكم هذه ) يعني : فتح خيبر . وروى العوفي عن ابن عباس : ( فعجل لكم هذه

( يعني : صلح الحديبية . ( وكف أيدي الناس عنكم ) أي : لم ينلكنم سوء مما كان

أعداؤكم أضمره لكم من المحاربة والقتال . وكذلك كف أيدي الناس [ عنكم ] الذين

خلفتموهم وراء أظهركم عن عيالكم وحریمكم ، ( ولتكون آية للمؤمنين ) أي : يعتبرون

بذلك ، فإن الله حافظهم وناصرهم على سائر الأعداء ، مع قلة عددهم ، وليعلموا بصنيع

الله هذا بهم أنه العليم بعواقب الأمور ، وأن الخيرة فيما يختاره لعباده المؤمنين وإن

كرهوه في الظاهر ، كما قال : ( وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ) [ البقرة : 216 ]

( . ويهديكم صراطاً مستقيماً ) أي : بسبب انقيادكم لأمره واتباعكم طاعته ، وموافقكم

رسوله .